روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

قال كان أبو الهيثم مات ولده وبقى له بني صغير فمات فأتاه إخوانه يعزونه وهو في ناحية المسجد فقال لهم تركني حزن يوم القيامة لا آسى على شيء فاتني ولا أفرح لما أتاني .

حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا القاسم بن الحسن الزبيدي حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال مات ابن لشريح فلم يصيحوا عليه ولم يشعر به أحد فقيل له يا أبا آمنه كيف هو قال قد سكن علزه ورجاه أهله ولم يكن منذ اشتكى أسكن منه الليلة .

ذكر الحث على لزوم الرفق في أمور وكراهية العجلة فيها .

حدثنا محمد بن صالح الطبري بالصيمرة حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبن أبي مليكة عن يعلي بن مملكة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول ا A من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ومن منع حظه من الرفق فقد منع حظه من الخير .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الواجب على العاقل لزوم الرفق في الأمور كلها وترك العجله والخفة فيها إذ ا تعالى يحب الرفق في الأمور كلها ومن منع الرفق منع الخير كما أن من أعطى الرفق أعطى الخير ولا يكاد المرء يتمكن من بغيته في سلوك قصده في شيء من الأشياء على حسب الذي يحب إلا بمقارنة الرفق ومفارقة العجلة .

وأنشدني المنتصر بن بلال الأنصاري ... الرفق ممن سيلقى اليمن صاحبه ... والخرف منه يكون العنف والزلل ... والحزم أن يتأنى المرء فرصته ... والكف عنها إذا ما أمكنت فشل